

الهم توفى فقيرا واوفى غنيا واحضر في زهرة السالكين  
رواه الحاكم والبيهقي وغيرهما واختلف الصليبي الفقيه  
والغنا ايما افضل والذي ذهب اليه جمهور المتصوفين  
ان الفقه افضل لاورد فيه من الفضائل لانه الممارعي  
تمذيب النفس ورياضتها وذلك مع الفقه اكثر منه مع  
الغنا قال المحققون هذا في غير الانبياء والاولياء الصالحين  
او حفظهم من حجة الال لغير الله وقد كان ابو الحسن  
الصادق يقول في معنى قوله تعالى منكم من يريد الدنيا  
اي الاخرة ومنكم من يريد الاخرة اي الله فعلم ان الكل  
لا يرضى كثر الدنيا قالوا وما رد صلى الله عليه وسلم  
جبال الذهب حين عرضها عليه الا تصد بها لامته  
خوفا عليهم ان لا يلبسوا مقام العارفين فيهلكوا فكما  
رده من باب الاحتياط خوفا ان يقيد وابه ظاهر في الاخذ  
وايقده روايتي عن نه في الاتفاق ثم لا يخفى ان من  
منع الفقيه ان لا يكون له اختيار مع الله تعالى وانما  
غير ما اخاره لهم اه اذ علمت ذلك علمت ان الامتياز  
الاعظم من عباد الله المكرمين بالمناجات المحانية  
والمطالعات لصحائف الاسرار الصمدانية والكاشفات  
الربانية الجارية على صفة الكتاب والسنة الناهية عن  
الشهوات سبيل لمة القيمين لكل حضرة قسطا للعد  
المودين لكل رتبة نظام الشريعة ومن ذلك الكمال الذي

هو ان يرضى الصباح ترك ليل السلاح الذي صار له  
يودع الي اعظم جناح فاظهر له على يديه محراب فضله  
وجعل طيقته باقية في عقبه وضله وتقدم  
لبنيه ابنة الحمد والمكارم ورفع الوتة من باب اية كضام  
واسس لذريته اسما سار سحا وبني لخصاص حصيدا سحا  
وهذه الطريقة ورثها عنه النبي ولم ير لها بها توارثون  
ودعا لذريته بتلاف دعوات الاولي حسن السيرة  
الثانية ان لا يسئل طر الله عليهم ظلالا يوزيم الثالثة  
ان لا يموت احد منهم الا وهو مستقر وقد استجاب الله  
هذه المعاجز على سبيل الوفا فانك مستقر ظاهرة  
في هذه السلسلة الطاهرة وانوار عليهم كحجة باهية  
وان الوارثين من الملائكة الكرام محققين بالكمال العالم  
ملحوظين بعينه التي لا تنام ويجسد سمية الانام عليه  
وعليم افضل الصلاة والسلام وهذا دعاء مفضل  
الشفيع للوري فيارب قابل بالقبول دعائنا وكات  
الغاب على الامتياز رضاه عنه التحقيق والذيق  
والقرية والتجريد والاتصاف بعلم البقا والجمال  
وجمع الجمع على غاية الكمال فكان لا يحجب الخلق عن  
الحق ولا الجمع عن الفرق ومنه فكان قدوة للانام  
وعنده للاسلام ولم يظهر منه كثير من الكرامات  
وخوارق العادات ولا يسلد هذه المسائل الا ان دعوت

90